الثورة
الثلاثاء 8 رجب 1433 هـ 29 مايو 2012م العدد 17360

استفزازات إسرائيلية خطيرة تنتهك حرمة القدس الشريف

■ ،، القدس المحتلة/ وكالات

صرح مدير أوقاف القدس الشيخ عزام الخطيب أن مجموعة كبيرة من الجنود الإسرائيليين والوحدات الخاصة قاموا أمس برفع العلم الإسرائيلي أمام قبة الصخرة المشرفة في مدينة القدس المحتلة ووصف الأمر بأنه "استفزازي خطير".

وقال الشيخ عزام الأحمد: "إن أكثر من ١٨٠ جندياً إسرائيلياً وعنصراً من الوحدات الخاصة قاموا برفع العلم الإسرائيلي بالقرب من قبة الصخرة وهذا عمل استفزازي خطير". وأضاف الخطيب: "لقد دخل الجنود والوحدات الخاصة إلى باحة الحرم الشريف ضمن الزيارات التي تنظمها الشرطة الإسرائيلية رغما عنا".

وأكد أن العلم الذي رفع كان كبيرا مشيرا مع ذلك إلى أن "المشكلة لا تكمن بكون العلم كبيرا أو صغيرا إنما في خطورة الاستفزاز والتصرف المقلق". وأوضح "لقد استدعينا الشرطة الإسرائيلية وكتبنا لقائدها في القدس ضد الخطوات الاستفزازية التي قام بها الجنود تحت أعين ومراقبة الشرطة، كما رفعنا تقريرا عما جرى للمسؤولين الأردنيين".

ومن ناحيتها عقبت الناطقة باسم الشرطة الإسرائيلية لوبا السمري على ما جرى بقولها: "في نطاق وخلال زيارة مجموعة من أفراد الشرطة للحرم الشريف ، صباح أمس الاثنين قام بعض منهم برفع علم صغير لدولة إسرائيل فقط".

وتابعت الناطقة: "مما حدا بمسئولي الشرطة في المكان بالقيام بإخراجهم في الحال من المكان مع التنويه إلى أنة من المزمع اتخاذ إجراءات تأديبه انضباطية شديدة بحقهم في وقت لاحق".

وأشارت إلى أن "الزيارات الصباحية لساحات الحرم الشريف لغير المسلمين من الأجانب السياح وغيرهم، تمت وانتهت اليوم وفقا لنظامها العادي والروتيني ومن دون تسجيل أية حوادث تذكر ما عدا هذه الواقعة المذكورة".

وينص اتفاق السلام بين الأردن وإسرائيل الذي وقع عام ١٩٩٤م على المسؤولية الأردنية على الأماكن المقدسة في الأراضي الفلسطينية المحتلة. وكثف يهود متشددون من اليمين المتطرف زياراتهم إلى المسجد الأقصى خلال العام الأخير، ويحاول البعض منهم إقامة شعائر دينية و تلمودية فيه، ومن بينهم مجموعات تدعو إلى إعادة بناء هيكل سليمان مكان المسجد.

واحتلت إسرائيل القدس الشرقية عام ١٩٦٧م بعد حرب يونيو وضمتها وأعلنتها بشطريها "عاصمتها الأبدية والموحدة". بينما يريد الفلسطينيون القدس الشرقية عاصمة لدولتهم المستقبلية ويندون دائما بالاستيطان في الجزء الشرقي من المدينة.

بقايا

لجنة الاتصال

وعلى صعيد التواصل مع الأحزاب والمكونات السياسية الجديدة قامت اللجنة بعمل حصر لهذه الأحزاب والمكونات، وقد تم التواصل مع بعضها، وأبدت استعدادها للمشاركة في الحوار.

وبالنسبة للمكونات السياسية في الجنوب بما فيها الحراك فقد تم التواصل معها أكثر من مرة وهناك جو إيجابي واضح ولا تزال عملية الاتصال مستمرة، وكذلك تم التواصل مع العديد من النقابات المهنية ومنظمات المجتمع المدني بعدن من قبل الفريق المكلف بذلك، والتشاور معها بشأن دخولها في الحوار.

إيقاف مدير السجن

وكان المجلس المحلي للمحافظة قد وقف أمام تداعيات أحداث السجن المركزي في تعز والمحاولات الهادفة لزعزعة الأمن والاستقرار وإقلاق السكينة العامة في المحافظة.

وأكد أن مثل هذه الأعمال التخريبية لن تثني قيادة السلطة المحلية عن المضي قدماً في فرض هيبة الدولة ومواصلة الانتشار الأمني لترسيخ دعائم الأمن والاستقرار والسلم الاجتماعي في المحافظة.

لافتا إلى استتباب حالة الأمن والسكينة داخل السجن المركزي وعودة الهدوء التام لنزلائه.

فرنسا تجدد

وأشار فاليرو إلى أن هذا الاجتماع شكل مناسبة هامة بالنسبة للأسرة الدولية للتعبير عن مساندتها التامة للمسيرة التي بدأت في اليمن ومناسبة أيضا للحكومة اليمنية لعرض مبادراتها وبرامجها الإصلاحية في القطاعات الأساسية بالنسبة للبلد.

وأردف قائلا:« إن التحديات المختلفة التي يواجهها اليمن والانعكاسات الناجمة عنها ليس على اليمن فحسب بل على كل دول المنطقة، تستوجب جواباً متفقاً عليه وحازماً وشاملاً، وسياسياً وأمنياً واقتصادياً وإنسانياً في آن، بالتشاور مع كل بلدان المنطقة، وخصوصاً دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية» .

وجدد المسؤول الفرنسي التزام بلاده الكامل في مساندة الانتقال السياسي في اليمن.

وأوضح أن فرنسا تعتزم المساهمة في المساعدة الدولية في هذا الجانب، وفي الوقت نفسه في ميدان الانتقال الديمقراطي، لاسيما تحقيق الوفاق والمصالحة بين اليمنين وتعزيز الوحدة الوطنية، وأيضاً في ميدان التنمية الاقتصادية والاجتماعية واستعادة إحلال الأمن.

وتطرق الناطق باسم وزارة الشؤون الخارجية الفرنسية إلى التحضيرات الجارية للحوار الوطني في اليمن الذي سينطلق قريباً.

وقال:« وفي هذا الإطار واستمراراً لخط تعاوننا التقليدي في ميدان الحوكمة الديمقراطية، ستقدم فرنسا مساعدتها لليمن في إطار إصلاح الدستور والقانون الانتخابي» .

وأكد أن بلاده حريصة على الوقوف إلى جانب اليمن في وجه التحديات الإنسانية الهائلة التي تواجهه، وخصوصاً محاربة سوء التغذية التي تضرب هذا البلد.

واستطرد قائلا :« و في هذا الإطار وبروح التضامن نفسه، تساند فرنسا مالياً المنظمات الدولية كبرنامج الأغذية العالمي واليونيسف لتوزيع أغذية إضافية سيستفيد منها نحو٣٢ ألف طفل» .

ولفت إلى أن فرنسا بادرت و بشكل سريع في أعقاب التفجير الانتحاري الإرهابي والمأساوي الذي وقع في صنعاء الأسبوع الماضي بنقل خمسة من الجرحى الذين كانت إصاباتهم بالغة إلى المستشفى الفرنسي في جيبوتي لمعالجتهم.

«العسكرية» ترفع

وجرت أعمال اللجنة وسط فرحة المواطنين الذين احتشدوا ليشهدوا هذه الخطوة الإيجابية المبشرة بعودة الأمن والاستقرار والتي انتظروها كثيراً وضاق بهم الخناق وهم يرون هذه المظاهر المعيقة لحركة سير الحياة الطبيعية للمواطنين.

وأكدت لجنة الشؤون العسكرية أن ما تقوم به يأتي مجسداً وتنفيذاً واقعياً لتوجيهات رئيس الجمهورية وعملاً بما تضمنته وأكدته المبادرة الخليجية وآليتها التنفيذية وقرار مجلس الأمن رقم ٢٠١٤، مشيرة إلى أن عملها سيتواصل حتى إزالة كافة المظاهر المسلحة وإزالة المتاريس وإعادة الأمور إلى مجراها الطبيعي.

كما أكدت التزامها بضرورة إعادة الأمن والاستقرار والوئام والسكينة العامة إلى كافة أحياء أمانة العاصمة وكل المناطق والمحافظات التي عانت من منغصات ومتاعب الأزمة الخانقة، والتي تغلب عليها الشعب اليمني وقيادته السياسية وقواه الخيرة بالحكمة والتأني وسعة الأفق من خلال الخروج برؤية وطنية واسعة ومدركة للضرورة الوطنية لتجاوز الإشكالات الأمنية والاجتماعية والاقتصادية التي أوجدتها الأزمة السياسية خلال العام المنصرم.

وأوضحت اللجنة أنها تدرك حجم العبء الكبير والمسؤولية الوطنية التي أوكلت إليها .. متعهدة للشعب وقيادته السياسية أنها لن تتوانى لحظة عن أداء واجباتها ومهامها الوطنية المنوطة بها.

وأكد الناطق الرسمي باسم اللجنة العسكرية اللواء الركن علي سعيد عبيد أن اللجنة مستمرة في عملها بوتيرة عالية وإصرار كبير حتى استكمال برنامجها وفق الخطة المرسومة لإعادة الأمن والاستقرار واستعادة حياة المواطنين إلى طبيعتها، معبرا عن التقدير والشكر للأطراف التي تعاونت معها والذي ذلل أمامها الصعاب والعقبات.

من جهتهم عبر المواطنون عن عظيم تقديرهم وعرفانهم الكبير لما بذلته وتبذله لجنة الشؤون العسكرية، مؤكدين أنهم تنفسوا الصعداء وهم يلمسون على أرض الواقع إنجازات ونجاحات لجنة الشؤون العسكرية.

مجلس القضاء يشدد

وكلف المجلس هيئة التفتيش القضائي بوزارة العدل ومكتب النائب العام بالنزول الميداني إلى المحاكم والنيابات لمتابعة مدى الالتزام بالدوام الرسمي والتحقق من جدولة القضايا ونظرها من قبل المحاكم في جلسات متتابعة ومدى انتظام الجلسات ومعرفة انجاز كل قاض.

ووافق المجلس على ندب ثلاثة قضاة في التفتيش القضائي بوزارة العدل ومكتب النائب العام ، كما استعرض المجلس عددا من القضايا المدرجة في جدول أعماله واتخذ إزاءها القرارات المناسبة

وكان المجلس استعرض في بداية اجتماعه محضر اجتماعه السابق ووافق عليه.